

تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على دراسة دور إدارة الجودة الشاملة في تنمية القدرات الابتكارية
بالتطبيق على شركة سدا فكو في مدينة حفر الباطن

إعداد الطالبة / ببادر بدر المطيري

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

يُعد البحث العلمي وسيلة أساسية لتطوير المعرفة وتقديم الحلول العلمية للمشكلات التي تواجه المؤسسات في مختلف المجالات، ويعتمد نجاحه على الالتزام بالمنهجية العلمية إلى جانب الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التي تحكم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل الدراسة. فالبحث الذي يفتقر إلى الالتزام بالأخلاقيات قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو مضللة، مما ينعكس سلبًا على جودة المعرفة العلمية وثقة المجتمع في مخرجات البحث.

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم سلوك الباحث، وتضمن احترام حقوق المشاركين، والمحافظة على نزاهة البحث، والالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية في جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها (Shamoo & Resnik, 2022). كما يرى Creswell وCreswell (2023) أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل إطارًا يوجه الباحث نحو الممارسات المسؤولة، بدءًا من تصميم الدراسة واختيار العينة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج بطريقة تحافظ على حقوق جميع الأطراف وتضمن مصداقية البحث.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها تعزز الثقة في نتائج الدراسات، وتدعم جودة الإنتاج العلمي، وتساهم في حماية المشاركين من أي أضرار قد تنتج عن المشاركة في البحث. كما تساعد على منع الممارسات غير الأخلاقية، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز في تفسير النتائج، وانتهاك خصوصية المشاركين، الأمر الذي يساهم في إنتاج معرفة علمية يمكن الاعتماد عليها في تطوير المؤسسات وخدمة المجتمع (Israel & Hay, 2006).

وتزداد أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث في الدراسات الإدارية التي تعتمد على آراء العاملين داخل المؤسسات، لأن هذه الدراسات تتناول معلومات قد تكون حساسة وتتطلب المحافظة على سرية البيانات واحترام خصوصية المشاركين. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى توفير بيئة آمنة تشجع المشاركين على التعبير عن آرائهم بحرية وصدق، مما ينعكس إيجابًا على دقة النتائج وموضوعيتها.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، إلى جانب توضيح القواعد واللوائح المنظمة لها، ثم تطبيق هذه المبادئ عمليًا على دراسة دور إدارة الجودة الشاملة في تنمية القدرات الابتكارية بالتطبيق على شركة سداكو في مدينة حفر الباطن، بما يوضح أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في جميع مراحل تنفيذ الدراسة، ويعزز جودة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الأداء المؤسسي.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد المقومات الرئيسة التي تضمن نجاح الدراسات العلمية وتحقيق أهدافها، إذ تسهم في تنظيم سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث، وتوجهه نحو الالتزام بالصدق والشفافية والموضوعية في جميع مراحل الدراسة. كما تساعد المبادئ الأخلاقية على تجنب الممارسات غير السليمة، مثل الانتحال العلمي، أو تحريف البيانات، أو استغلال المشاركين، الأمر الذي يرفع من جودة البحث ويعزز قيمته العلمية (Shamoo & Resnik, 2022).

وتنعكس أخلاقيات البحث العلمي بصورة مباشرة على جودة ومصداقية النتائج، حيث إن التزام الباحث بالأمانة العلمية والموضوعية يؤدي إلى جمع بيانات دقيقة وتحليلها بطريقة صحيحة، بعيداً عن أي تحيز أو تلاعب قد يؤثر في النتائج. كما أن عرض النتائج كما توصلت إليها الدراسة دون تعديل أو إخفاء يمنح الباحثين وصناع القرار الثقة في إمكانية الاعتماد على تلك النتائج والاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية واتخاذ القرارات المناسبة (Creswell & Creswell, 2023).

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن أخلاقيات البحث العلمي تؤدي دوراً بارزاً في حماية المجتمع والمشاركين في الدراسات العلمية، إذ تضمن احترام حقوقهم وخصوصية بياناتهم، وعدم استخدام المعلومات التي يقدمونها إلا في الأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها. كما تسهم في الحد من نشر معلومات أو نتائج غير دقيقة قد تؤدي إلى قرارات إدارية أو علمية خاطئة، وهو ما يعزز مسؤولية الباحث تجاه المجتمع والمؤسسات التي تُجرى عليها الدراسات (Israel & Hay, 2006).

وفي الدراسة الحالية التي تتناول دور إدارة الجودة الشاملة في تنمية القدرات الابتكارية بالتطبيق على شركة سداكو في مدينة حفر الباطن، تبرز أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في ضمان الحصول على بيانات واقعية من العاملين تعكس مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تنمية القدرات الابتكارية. كما أن الالتزام بسرية المعلومات، واحترام خصوصية المشاركين، وتحليل البيانات بموضوعية، يسهم في زيادة موثوقية نتائج الدراسة ويجعلها أكثر فائدة لإدارة الشركة والباحثين المهتمين بمجال الجودة والابتكار. ومن ثم، فإن الالتزام بأخلاقيات البحثية لا يحقق فقط متطلبات البحث الأكاديمي، بل يعزز كذلك إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين الممارسات الإدارية ودعم بيئة العمل التي تشجع على الابتكار والإبداع.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، ويقصد بها التزام الباحث بإرجاع الأفكار والاقتباسات والنتائج إلى أصحابها الأصليين، مع توثيق جميع المصادر التي تم الاستفادة منها وفق الأسلوب العلمي المعتمد. ويسهم هذا المبدأ في حفظ حقوق الملكية الفكرية، ويعزز مصداقية الدراسة وجودتها (Shamoo & Resnik, 2022).

مثال توضيحي: عند الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت إدارة الجودة الشاملة أو القدرات الابتكارية، يلتزم الباحث بتوثيق جميع المعلومات وفق أسلوب APA، وعدم نقل أي نص أو فكرة دون الإشارة إلى مصدرها.

النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، سواء أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو عرض نتائجها، مع تجنب أي تعديل أو تحريف للبيانات من أجل الوصول إلى نتائج تتفق مع توقعاته (Creswell & Creswell, 2023).

مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في شركة سداكو يسهم بدرجة متوسطة في تنمية القدرات الابتكارية، فيجب عرض النتائج كما هي دون المبالغة في تفسيرها أو تغييرها.

الموضوعية

تعني الموضوعية اعتماد الباحث على الأدلة والبيانات الفعلية عند تفسير النتائج، وعدم السماح لأرائه أو توقعاته الشخصية بالتأثير في استنتاجاته، بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وحيادية (Israel & Hay, 2006).

مثال توضيحي: عند تحليل استجابات العاملين في شركة سداكو، يعتمد الباحث على النتائج الإحصائية فقط، دون التأثير بانطباعاته الشخصية عن الشركة أو عن مستوى جودة إدارتها.

السرية

يقصد بالسرية حماية بيانات المشاركين والمحافظة على خصوصية المعلومات التي يقدمونها، وعدم الكشف عنها أو استخدامها إلا في حدود أهداف الدراسة العلمية، مما يعزز ثقة المشاركين ويشجعهم على الإجابة بصدق (Shamoo & Resnik, 2022).

مثال توضيحي: يلتزم الباحث بعدم تسجيل أسماء العاملين أو أي بيانات تكشف عن هويتهم، مع حفظ الاستبانة والبيانات في مكان آمن وعدم إتاحتها لأي جهة خارج نطاق البحث.

الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة هي موافقة يمنحها المشارك بعد اطلاعه على أهداف الدراسة وإجراءاتها، ومعرفة بحقوقه، ومنها حقه في المشاركة أو الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية. ويعد هذا المبدأ من أهم الضمانات الأخلاقية في البحوث التي تشمل مشاركين من الأفراد (American Psychological Association, 2020).

مثال توضيحي: قبل توزيع الاستبانة على العاملين في شركة سداكو، يقوم الباحث بشرح هدف الدراسة، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية، وأن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان الحفاظ على سرية بيانات المشاركين.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر الممارسات التي تهدد نزاهة البحث العلمي، ويقصد به استخدام أفكار أو نتائج أو نصوص باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية أو نسبها إلى أصحابها. ويؤدي هذا السلوك إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية، كما يفقد الدراسة قيمتها العلمية ويؤثر في مصداقية الباحث وثقة المجتمع العلمي في نتائج البحث (Shamoo & Resnik, 2022).

مثال توضيحي: إذا قام الباحث بنقل جزء من دراسة سابقة تناولت إدارة الجودة الشاملة أو القدرات الابتكارية في الشركات الصناعية وأدرجه في بحثه دون توثيق المرجع وفق أسلوب APA، فإن ذلك يُعد انتهاكاً علمياً يخالف أخلاقيات البحث العلمي.

تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل نتائج الدراسة أو اختلاق بيانات غير حقيقية بهدف دعم فرضياته أو الوصول إلى نتائج معينة، وهو من أخطر المخالفات الأخلاقية لأنه يؤدي إلى إنتاج نتائج غير صحيحة قد تؤثر في القرارات العلمية والإدارية المبنية عليها (Creswell & Creswell, 2023).

مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج استجابات العاملين في شركة سدافكو أن مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة يسهم بدرجة متوسطة في تنمية القدرات الابتكارية، ثم قام الباحث بتعديل النتائج لتبدو مرتفعة، فإن ذلك يُعد تزويرًا للبيانات ويؤثر في مصداقية الدراسة.

التحيز

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بأرائه أو توقعاته الشخصية أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج لا تعكس الواقع بصورة دقيقة. لذلك يجب أن يعتمد الباحث على الأدلة والبيانات الفعلية دون التأثير بمعتقداته أو رغباته الشخصية (Israel & Hay, 2006).

مثال توضيحي: إذا كان الباحث يعتقد مسبقًا أن إدارة الجودة الشاملة في شركة سدافكو تحقق مستويات عالية من الابتكار، ثم قام بتفسير النتائج بما يتوافق مع هذا الاعتقاد رغم أن البيانات الإحصائية تشير إلى نتائج مختلفة، فإن ذلك يمثل تحيزًا يؤثر في موضوعية البحث.

انتهاك الخصوصية

يشير انتهاك الخصوصية إلى الإفصاح عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم الشخصية دون موافقتهم، أو استخدامها في غير الأغراض التي جُمعت من أجلها. ويؤدي ذلك إلى فقدان ثقة المشاركين في الباحث وفي الدراسات العلمية بشكل عام (American Psychological Association, 2020).

مثال توضيحي: إذا قام الباحث بالكشف عن أسماء العاملين المشاركين في الدراسة أو مشاركة استجاباتهم مع إدارة شركة سدافكو دون موافقتهم، فإن ذلك يُعد انتهاكًا لخصوصيتهم ويتعارض مع أخلاقيات البحث العلمي.

تضارب المصالح

يقع تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث أو الجهة الداعمة للبحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر في حيادية الدراسة أو في تفسير نتائجها. ولذلك يجب على الباحث الإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر في موضوعيته والالتزام بالنزاهة في جميع مراحل البحث (Resnik, 2020).

مثال توضيحي: إذا كان الباحث يشغل وظيفة في شركة سدا فكو أو تربطه مصلحة مباشرة بإظهار نتائج إيجابية عن تطبيق إدارة الجودة الشاملة داخل الشركة، فقد يؤثر ذلك في حياديته أثناء تحليل البيانات أو عرض النتائج، لذلك يجب الإفصاح عن هذا التضارب والالتزام بالموضوعية الكاملة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن تنفيذ الدراسات وفق معايير علمية وأخلاقية تحافظ على حقوق المشاركين وتعزز نزاهة البحث. وتوفر هذه القواعد إطارًا يوجه الباحث نحو الالتزام بالممارسات الأخلاقية في جميع مراحل البحث، ابتداءً من تصميم الدراسة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. ويؤدي الالتزام بهذه اللوائح إلى تعزيز الثقة في نتائج البحوث العلمية ورفع مستوى جودتها (Shamoo & Resnik, 2022).

ومن أبرز الجهات التي تسهم في تطبيق هذه المعايير لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Board – IRB)، وهي لجان متخصصة تتولى مراجعة البحوث التي تشمل مشاركين من الأفراد قبل البدء في تنفيذها. وتهدف هذه اللجان إلى التأكد من التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية، والتحقق من أن إجراءات البحث لا تعرض المشاركين لأي ضرر، مع التأكد من الحصول على الموافقة المستنيرة، والمحافظة على سرية البيانات، واحترام حقوق المشاركين طوال فترة تنفيذ الدراسة. كما تعمل هذه اللجان على تقييم المخاطر المحتملة ومقارنتها بالفوائد المتوقعة من البحث لضمان تحقيق التوازن بين مصلحة البحث وحماية المشاركين (Israel & Hay, 2006).

إلى جانب ذلك، يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أهم المعايير الدولية المستخدمة في إعداد البحوث العلمية، حيث يحدد قواعد توثيق المراجع والاقتباسات داخل متن البحث وقائمة المراجع، بما يحفظ حقوق المؤلفين ويمنع الانتحال العلمي. كما يسهم دليل APA في توحيد أسلوب كتابة البحوث الأكاديمية وتنظيمها، الأمر الذي يسهل على الباحثين والقارئ الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من المعلومات الواردة في الدراسة (American Psychological Association, 2020).

وتتضح أهمية هذه القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية من خلال تعزيز النزاهة والشفافية، وضمان احترام حقوق المشاركين، والمحافظة على سرية المعلومات، والالتزام بالأمانة العلمية في جميع مراحل البحث. كما أنها تساعد على الحد من الممارسات غير الأخلاقية، مثل تزوير البيانات أو تحريف النتائج أو انتهاك الخصوصية، مما يؤدي إلى رفع جودة البحوث العلمية وزيادة موثوقية نتائجها.

وفي الدراسة الحالية التي تتناول دور إدارة الجودة الشاملة في تنمية القدرات الابتكارية بالتطبيق على شركة سدافكو في مدينة حفر الباطن، يلتزم الباحث بتطبيق هذه القواعد من خلال إعداد أدوات البحث وفق المعايير العلمية، والحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات، وضمان سرية جميع المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، مع توثيق جميع المصادر وفق أسلوب APA. ويؤدي الالتزام بهذه الإجراءات إلى تعزيز الثقة في نتائج الدراسة، وجعلها أكثر دقة وموضوعية، ويسهم في تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة الجودة الشاملة وتنمية القدرات الابتكارية داخل الشركة.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول هذه الدراسة دور إدارة الجودة الشاملة في تنمية القدرات الابتكارية بالتطبيق على شركة سدافكو في مدينة حفر الباطن، وهي من الدراسات الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين داخل المؤسسة، الأمر الذي يجعل الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة أساسية لضمان سلامة إجراءات البحث وجودة نتائجه. ويظهر التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية من خلال جميع مراحل تنفيذ الدراسة، بدءًا من إعداد أداة البحث، وانتهاءً بتحليل البيانات وعرض النتائج بصورة علمية وموضوعية.

سيتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة للدراسة، حيث تُصمم بما يتوافق مع أهداف البحث ومحاوره، وتوزع على عينة من العاملين في شركة سدافكو. وسيحرص الباحث على أن تكون أسئلة الاستبانة واضحة، ومباشرة، وخالية من أي عبارات قد تؤثر في إجابات المشاركين أو تدفعهم إلى اختيار إجابات معينة. كما سيتم اختيار العينة وفق أسس علمية مناسبة لضمان تمثيل مجتمع الدراسة بصورة عادلة، بما يسهم في الحصول على نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها.

وقبل البدء في توزيع الاستبانة، سيقوم الباحث بتوضيح الهدف من الدراسة للمشاركين، وشرح طبيعة المشاركة، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الاعتذار عن المشاركة أو الانسحاب في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي آثار سلبية. ويُعد هذا الإجراء تطبيقًا عمليًا لمبدأ الموافقة المستنيرة، الذي يضمن احترام حرية المشاركين وحقوقهم في اتخاذ القرار بعد معرفتهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة.

وسيولي الباحث اهتمامًا كبيرًا بسرية المعلومات، نظرًا لأن الدراسة تتناول آراء العاملين حول ممارسات إدارة الجودة الشاملة ومستوى تنمية القدرات الابتكارية داخل الشركة، وهي موضوعات قد يتردد بعض المشاركين في الإفصاح عن آرائهم بشأنها إذا شعروا بإمكانية التعرف على هوياتهم. ولذلك لن يتم طلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو أي

بيانات شخصية تكشف عن هويتهم، كما سٌحفظ جميع البيانات في ملفات آمنة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولن يتم إتاحتها لإدارة الشركة أو لأي جهة أخرى.

كما يلتزم الباحث بتطبيق مبدأ الأمانة العلمية من خلال توثيق جميع المراجع والدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها وفق أسلوب APA، مع تجنب أي شكل من أشكال الانتحال العلمي أو استخدام أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصادرهما. وسيتم كذلك عرض نتائج الدراسة كما أظهرتها البيانات الفعلية دون حذف أو تعديل أو تحريف، حتى وإن كانت النتائج لا تتفق مع توقعات الباحث، لأن النزاهة العلمية تقتضي نقل الواقع كما هو.

وسيتم الالتزام أيضًا بمبدأ الموضوعية أثناء تحليل البيانات وتفسير النتائج، حيث سيعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية المناسبة لتفسير العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة والقدرات الابتكارية، دون التأثير بالآراء الشخصية أو الانطباعات المسبقة عن الشركة. وسيتم الاستناد في تفسير النتائج إلى البيانات التي تم جمعها وإلى ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

ومن أبرز المخاطر الأخلاقية المحتملة في هذه الدراسة شعور بعض العاملين بالقلق من أن تؤثر إجاباتهم في علاقتهم بالإدارة أو في بيئة عملهم، مما قد يدفعهم إلى تقديم إجابات غير دقيقة أو الامتناع عن المشاركة. كما قد يخشى بعض المشاركين من كشف هوياتهم أو استخدام بياناتهم في غير الأغراض العلمية. وللتعامل مع هذه المخاطر، سيؤكد الباحث منذ البداية أن الدراسة ذات طبيعة أكاديمية فقط، وأن جميع المعلومات ستبقى سرية، وأن النتائج ستعرض بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك أو قسم داخل الشركة، بما يضمن حماية المشاركين ويشجعهم على الإجابة بصدق وشفافية.

وسيحصر الباحث كذلك على احترام جميع المشاركين أثناء تنفيذ الدراسة، وعدم ممارسة أي ضغط عليهم للمشاركة أو للتأثير في إجاباتهم، مع إتاحة الفرصة لهم للاستفسار عن أي نقطة تتعلق بالبحث قبل تعبئة الاستبانة. كما سيتعامل مع جميع البيانات التي يتم جمعها بمسؤولية علمية، ولن يستخدمها إلا لتحقيق أهداف الدراسة، مع التخلص منها بطريقة آمنة بعد الانتهاء من البحث إذا اقتضت اللوائح ذلك.

وبناءً على ما سبق، فإن التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة لا يقتصر على الالتزام بالإجراءات النظامية فحسب، بل يمثل عنصرًا أساسيًا لضمان الحصول على بيانات صحيحة وموثوقة تعكس واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة ودورها في تنمية القدرات الابتكارية لدى العاملين في شركة سداكو بمدينة حفر الباطن.

كما يسهم هذا الالتزام في تعزيز جودة الدراسة وقوة نتائجها، ويزيد من إمكانية الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة الجودة الشاملة ودعم بيئة العمل التي تشجع على الابتكار والإبداع داخل الشركة.

7. الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصرًا أساسيًا في نجاح الدراسات العلمية وضمان جودة نتائجها ومصداقيتها. وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز نزاهة البحث، كما استعرض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها البحث الأخلاقي، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، إضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، مع توضيح دور لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية مثل دليل APA في تنظيم العملية البحثية وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

كما تم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على دراسة دور إدارة الجودة الشاملة في تنمية القدرات الابتكارية بالتطبيق على شركة سدافكو في مدينة حفر الباطن، حيث تم توضيح كيفية جمع البيانات بصورة أخلاقية، والمحافظة على سرية معلومات المشاركين، والحصول على الموافقة المستنيرة، والتعامل مع المخاطر الأخلاقية المحتملة بما يضمن حماية المشاركين والحفاظ على نزاهة البحث. وأظهر هذا التطبيق أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساهم في الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة، ويعزز من جودة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في دعم تطبيق إدارة الجودة الشاملة وتنمية القدرات الابتكارية داخل الشركة.

وفي ضوء ما سبق، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه متطلبًا أكاديميًا، بل يعد مسؤولية علمية ومهنية تساهم في حماية حقوق المشاركين، وتعزيز الثقة في نتائج البحوث، ودعم إنتاج معرفة علمية يمكن الاعتماد عليها في خدمة المجتمع وتطوير المؤسسات. لذلك، ينبغي أن تحرص الدراسات المستقبلية على الالتزام المستمر بالمبادئ الأخلاقية والمعايير المهنية في جميع مراحل البحث، بما يساهم في الارتقاء بجودة البحث العلمي وتحقيق نتائج أكثر دقة وموثوقية.

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (6th ed.). Sage Publications.

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust. Springer.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). Responsible Conduct of Research (4th ed.). Oxford University Press.